RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٣

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

القِبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بحارة جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٢ شوال سنة ١٣٣٤

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

لا إخال عاقلا سبر غور الامور فافضى الى الحقائق الناصعة الا واسجل بان المملكة العثمانية قد رزئت باستقلالها بعد ما استشرى فيها داء الحماية الالمانية . التي امسكت بازمة البحرية والفيالق والمالية . ولقد عرفنا الدول المستعمرة فلم نرها زادت على ذلك شيئاً في مستعمراتها . فالمندوحة للمسلم الصادق من التفكر في استئصال تلك الشأفة الاجنبية قبل ان تشج عروقها فتضرب في اكباد العرب وبلادهم المقدسة وهم حماة الذمار وذادة الحمى وبيضة الاسلام . وان العربي الذي يختبط حسامه للدفاع عن دينه انما يقوم بواجب الجهاد الحق والعمل الصالح والمنقبة الخالدة . فليس الخليفة العثماني اليوم الا كالصعدة النابتة في الخائر لا تملك من أمره كثيراً ولا قليلا ولا تغني عنه حرمته قلامة اوفتيلا فلقد غلبه الاتحاديون على كل شئ حتى حجروه في قصره واقبعوه في داره وسلبوا منه حقوقه باسرها حتى في انتداب وصيفه وحاجبه وجليسه وكاتبه بل استغفر الله انهم عقدوا لسانه بنسعة من استبدادهم فاعتقل عن الكلام واحتبس عن النطق فاستبهمت عليه شؤن الدولة وضلت صواها وحسبك انهم عندما انصبوا المشنقة لصالح باشا الداماد وتردد السلطان في امضاء الحكم عليه لانه صهره ولأن ابنة الباشا دخلت على القصر وبهو الخلافة شمشاء غبراء معولة باكية تطلب الرحمة وتسأل العفو لبرئ لم يقترف اثما وظلوم لم يجترح ذنبا — أبى الاتحاديون قبول الشفاعة واصروا على القتل واقتحموا الباب على جلالة السلطان ولم يرعوا له إلا ولا ذمة فاكرهوه على وضع توقيعه وطرد المستشفعين فنفذ القضاء وعم البلاء وانصرفت الامة عن اجلال سلطانها الى الجمعية واركانها فخرت لديهم الى الاذقان وجددت في انديتها عبادة الاوثان . وهنالك ماهو ادهى واطم فان السلطان نفسه لم يعلم بهزيمة جيشه في الحرب البلقانية الا بعد ما قرع البلغار ابواب الاستانة برؤس حرابهم ولقد كان يظن قومه في صوفيا اوضواحيها ولولا دخول أحد الامراء عليه وبسط الحقائق لديه لظل بين جدران القصر في ريب من واقع الامر ولقد مضى الاتحاديون على بت ماينقضون وتوطيد ما يبرمون بدون استشارة السلطان أواستئذانه وانما عليه بعد تمام المسائل ونجاز الشؤن وضع ختمه وكتابة توقيعه

و ماذا عسى اذكر وابسط وانشر وفي وضح الضحى غنى عن تبيانه وكفاية من اظهاره واعلانه وحسبك من الشر سماعه ومن النبأ مذاعه

تلك شنشنة الاتحاديين في الاستانة وذلك مار موا اليه منذ فتنة ٣١ مارت . فقد اخذوا لعبد الحميد اهبتهم وشدوا له الوقيعة حيازيمهم فاخذوا لذلك عتادهم وحسروا عن ساقهم فماوقع الخليع بين ايديهم حتى تدفقوا من ورائه بضروب الذم ، وانواع السباب والوان الشتائم — لا ازراء عليه ، ولا تشفيا منه بل استخفافا باريكة السلطنة وكرسي الخلافة — حتى يألف الناس تلك النغمة ويتزعوا من نفوسهم احترام سواهم واصبح المسلم الذي كان يدعو لخليفته في الخلوات والجلوات سحابة ثلاثين سنة كاملة ، ويسمع اسمه مقروناً بذكر الرسول والتوحيد — يعض بنانه لهفا ، ويقرع سنه اسفا ، على ما تحيف خلفاء المسلمين ، وتخون ابناء الوطن والدين . وقد بلغ الاتحاديون ما ارادوا واصبح المسلم عرضة الوساوس ونهبة البلابل ، لايعلم اعلى الحق اميره ام على الباطل ، وكاد العاقل يتردد في الدعاء له مخافة ان يدعو لغير صالح ويأتم بغير كريم ، وبات من الحزم عنده ان يتربص ريثما يقف على جلية الامر ، وما انطوى في غيابة السر فلا يخدعه ماظهر عما بطن وما انجلى عما كمن . بذلك تذرع الاتحاديون الى احتقار منصب الخلافة والغض منها وبذلك مهدوا للتغلب على صاحبها واعدوا النابتة الجديدة لاستبدال العصبية الاسلامية بالعنصرية التركية . ولولا تلك التوطئة وذلك التمهيد لما استطاع كاتبهم ان يجهر بالكفر ويشتم الاسلام . ويعمل على تبديل اركانه . وزعزعة دعائمه . تحت قباب المساجد وبين محاريبها * والا لانشقت الاستانة فابتلعت كل فاسق اثيم عتل بعد ذلك زنيم . ولم يقنع الاتحاديون بما أصابوا من النجاح في سياستهم وما ادركوا من التوفيق في ادارتهم حتى اهانوا الاسرة العثمانية . فزوجوا اعضاءهم بمن شاؤا من كريماتها ثم ضربوا حول الامراء بنطاق من الانظمة المبتدعة فحظروا عليهم مخالطة الناس وارغموهم على البقاء في المقاصير والحجال كانهم من غير عنصر الرجال لئلا يقع بينهم وبين الرعية من التآلف مايضيع بينه مقام الاتحاديين . ومن أبى الطاعة منهم قطعوا منه الوتين . والحقوه بالامير يوسف عز الدين .

مهلا يا بني الاسلام اما والله ان الوثبة واجبة . والنهضة فرض — فالى السيوف — الى الرماح — الى المدى — بل استغفر الله — الى الحياة الخالدة . والذكر الباقي . واعلموا ان ثورتكم انما هي على قوم مغتصبين تقيأتهم بلادهم . وبصقتهم امصارهم فعلقوا بالدولة كما تعلق الارضة بالثوب — فلا تزال به حتى تجتث اصوله وتأكل نسجه . فاهي الا نفخة تبتدر . حتى تتركه كهشيم المحتظر .

اصبروا وصابروا فانكم تحاربون من اجل الوطن والعرب والاتراك والاكراد والشركس واللاز بل من أجل كل مسلم في الوجود

ان ابصار العالم شاخصة الى ماتبذلون من همم . وتظهرون من شمم .

ايها العرب — كونوا عربا وكفى

ف

كاتب مصري

نشر احد الكتاب المصريين المسلمين مقالة في جريدة المقطم ابدى فيها خوفه الشديد من مصير تركيا — حتى ولو خرج الاتحاد الجرماني من الحرب غير مكسور — لكثرة ماأصاب الاتراك من الخسائر الفادحة في الرجال والاموال وبوار الزراعة والصناعة والتجارة في المملكة واحتلال الحلفاء لجانب كبير من ولاياتها التي تعتمد عليها .

الحجاز في العهدين

الله قال من الفخار لطه
لنولينك قبلة ترضاها

ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين . وان قبلة العالم باسره التي يقصدها الوفاد من الأنام على اختلاف اجناسها وطبقاتها هي الكعبة المشرفة زادها الله تعظيما وان افضل مايتيمن به التفاؤل بالقبلة المرضية حيث طابق اسم جريدتكم الغراء مسماها . وناهيك بشروع شنف المسامع بكل خير مفيد وطالع مبتسم فريد . وهن كل اريحية عربية وبشر كل نفس وطنية . فدبت حينئذ روح الحياة والترقي في جسم هذه البلاد . وسرى فيها الفرح سريان الكهرباء كيف لاوقد كاد الانحطاط يمينها في ذلك العصر البائد والدور المعكوس الفاسد . فلنهتف من صميم قلوبنا مبتهلين لجلالة الشريف المنيف الذي هو السبب الوحيد في إنقاذ مجد العرب واحياء الوطن المقدس ورفع قواعد الشريعة المطهرة الشريفة واعلاء شأن الدين وحقن دماء المسلمين وتلاشي سيطرة المتمردين وقطع دابر الملحدين الذين استحبوا العمى على الهدى وسولت لهم أنفسهم الأمارة كل وبال يؤل الى التخسر تجارة ولم يبذروا غير الشقاق والنفاق والتمامة والخساسة كما قيل

كبر وعجب خلطه زائد
يعجز عن اسهاله الحنظل

فانهم قد اتوا منكراً من القول وزوراً يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً

هذا ونرجو من الله تعالى جل وعلا ان يمتعنا ببقاء قدوة العرب وسيد الجميع وبقاء انجاله الذين خدموا الوطن حق خدمته وغمروا البلاد بصولتهم ونجدتهم ولم نجد لهم مماثلا ولا مطاولا

حلف الزمان ليأتين بمثلهم
حنثت يمينك يازمان فكفر

فهم واسطة عقد الفضائل من تفتخر بزاياهم الاواخر على الأوائل أبناء السبطين سلالة ودائع النبي الهادي القائل اني تارك فيكم الثقلين وناهيك بقوم نطق بمدحهم القرآن الجليل وكان خادم ابيهم جبريل وان لحومهم مسمومة وغزواتهم في حسادهم معلومة والله اتحف بهم البلاد والعباد ورحم العاكف والباد وازال المظالم والفساد

هم قوم أولو مجد وصدق
بهم في مكة دام الترقي

فيا أبناء الوطن هلموا نهيئ مستقبلنا الفريد ومشروعنا الجديد هلموا نعزي الاستبداد ونمتع بموته الفؤاد . لمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . فهبوا من برزخ الدثور الى معالم الترقي وعصر النور . فنبهوا افكاركم سنة * وانتبهوا من هذه السنة . وكفى بهذا تنبيها لكل غافل . وقل جاء الحق وزهق الباطل

عبد المحسن الصحاف
المكي

اركان الاسلام
في عقائد القوم الجديد
والقوم العتيق

لقد حان الوقت لان نبين لقرائنا الكرام مقصد الاتحاديين من تسمية دروس الشيخ عبيدالله في جامع أياصوفيا باسم (قوم جديد) . فهم يرون ان كتب أسلافنا العظام وعلمائنا الاعلام انما هي كتب عتيقة لا تصلح لهذا الزمان وأن ما فيها من حقائق الشرع الشريف التي هي في نظرهم عقائد (القوم العتيق) ليس مما ينبغي للاتحاديين وهم (القوم الجديد) أن يتقيدوا به

خذ لذلك مثلا أركان الاسلام الخمسة وهي الصلاة والصوم والزكاة والحج وكلمة الشهادة . أما كلمة الشهادة فقد رأوا أنها لا تستهم . وأما الصلاة والصوم والزكاة والحج فأرادوا ان يرفعوها من بين أركان الاسلام ويموهوا على الناس بأنهم يحترمونها ولا ينكرونها الا أنهم لا يعدونها من اركان الاسلام . وقد علم القراء مما نشرناه في العدد الماضي أنهم يرون أن الحج ليس فرضاً على المسلمين وهذه أركان الاسلام الخمسة في عقائد القوم الجديد كما جاء في صحفة ٥١ و ٥٢ من كتابهم بنصها التركي :

(قوم جديد احكام دينيه دن اولان صوم وصلات وحج وزكات وكلمهٔ شهادتي حاشا انكار ايتمز آنلره ده متمسك در . فقط آنلرى أركان دين عد ايتيوب قوم جديدك احكام آيانيه واحاديثيه دن جيقارديغى اركان دين شو نلردر :

١ ـ عقل
٢ ـ كلمهٔ شهادت
٣ ـ اخلاق حسنه
٤ ـ مالا وبدناً جهاد وحرب
٥ ـ خلافت معظمهٔ عثمانيه سنجاغى آلتنده اتحاد واتفاق ايله تحصيل لوازم حربدر .]

ترجمتها :

[ان القوم الجديد لا ينكر من احكام الدين الصوم والصلاة والحج والزكاة وكلمة الشهادة بل يتمسك بها الا أنه لا يعدها من أركان الدين . وهاك أركان الدين التي استخرجها القوم الجديد من أحكام الآيات والاحاديث وهي :

١ ـ العقل
٢ ـ كلمة الشهادة
٣ ـ الاخلاق الحسنة
٤ ـ الجهاد والحرب بالمال والبدن
٥ ـ الاتحاد والاتفاق تحت لواء السلطنة التركية المعظيمة لتحصيل لوازم الحرب]

ونحن نرى ان سكوت المسلمين عن أعمال هؤلاء القوم هو الذي جعلهم يتمادون في الجرأة على الاسلام الى حد أنهم يغيرون أركانه التي سار عليها المسلمون من أربعة عشر قرناً

زواج جديد

يرى القارئ في مقالتنا الافتتاحية اشارة الى تطاول صغار الضباط في الجيش العثماني الى مقام الفترة السلطانية وقد جاء في البرقيات الاخيرة انه سيحتفل بقران كريمة ولي عهد السلطنة واليوز باشي اسماعيل حقي افندي فتأمل

فرقة عثمانية

قالت الصحف الاوربية ان فرقة عثمانية في الاناضول تمردت فاتحر قائدها فتحي بك . ويقال ان عدد الجنود العثمانيين في الاناضول يزيد على ثلاثماية الف جندي

على دينار

كانت نتيجة المعارك التي دارت بين جيش السودان وبين علي دينار سلطان دارفور السابق أن بلاد دارفور أصبحت تحت ادارة وحكم الحكومة السودانية مباشرة . وأصدر حاكم السودان منشوراً أعلن فيه خلع سلطانها السابق علي دينار . وهذه احدى نتائج التحريض الذي قام به الالمانيون في افريقية

النهضة الحجازية

قالت جريدة الاهالي التي تصدر في الاسكندرية لا ريب في أن لهذه النهضة سببين أصليين هما اللذان تفرعت عنهما الأسباب الاخرى

فالاول هو أن الحكام الذين أرسلوا الى بلاد العرب لم يعرفوا كيف يسوسون هذه البلاد . ولم يوفقوا الى تثبيت دعائم الامن والسكينة فيها . والذين يراجعون التاريخ يجدون في صفحاته نورات كثيرة ثارتها بلاد العرب لهذا السبب

والثاني هو أن العرب وجدوا بلادهم مظلومة في هذه الحرب لانها بلاد قابلة الخصب وقد اعتادت أن تعيش بما يرد عليها من الخارج وبمواسم الحج فلما حوصرت في داخلة بلاد السلطنة امتنع عنها الحج وامتنعت الواردات الخارجية شعروا بالظلم النازل بهم وأحسوا بأن لا حرب بينهم وبين الحلفاء وانما الحرب مع القابضين على زمام الحكومة العثمانية فلم يروا بأساً في أن يخرجوا ليرفعوا الظلم الواقع على كواهلهم

ويدل يهمي أنه لولا دخول تركيا في الحرب ـ أي لولا أن الالمان ساقوا الحكومة سوقاً الى ميدان حرب لا شأن للدولة العثمانية فيها ـ لما كان هذا الحادث الذي يدوي الآن صداه في انحاء العالم

ولقد رأينا للآن أن تركيا ضحت ضحايا هائلة في كليبولي والعراق والاناضول وعلى حدود مصر . ثم تنازلت لبلغاريا عن سكة حديد دده أغاج . وها هي بلاد العرب ثارت عليها

كل هذا رأيناه للان فهل اذا كسبت تركيا يمكن أن تكسب ما يعادل هذه الضحايا حتى يصح أن يقال انها استفادت من الحرب وأن الالمان لم يجنوا عليها ولم يدفعوها في طريق كان الواجب يقضي بأن تتجنبها

مستقبل الاسلام والعرب

كتب المستر ويلز الكاتب الانكليزي الكبير مقالة قيل حدوث النهضة الحجازية بمدة طويلة تكلم فيها عن مستقبل الاسلام والعرب . ومما قاله فيها :

ان الاسلام جبل في قواعده صريح حر وهو شريف وبسيط في مبادئه وآرائه . ولقد فقد قوته ونفوذه من نجد بريا الى الصين لأن اختناقه في الاستانة أورث أهله الضعف

وعلى الفرنسويين والايطاليين والانكليز أن يعتمدوا على الاسلام والعرب وان يركنوا اليهما اذ حيث وجدت الصحارى الواسعة الحرة وجد العربي والاسلام . ولا يمكن أن نخط آداب الاسلام والعرب في هذه البقاع وعلى الحلفاء أن يعقدوا صلحاً مع الاسلام

ولا أقصد عندما أشير الى توثيق صلات المدنيتين العربية والاوربية عرب الوقت الحاضر فقط بل عرب الاجيال المقبلة أيضاً

وستعمر صحاري العراق الواسعة ويعاد اليها نظام الري المتين الذي أتلفه جنود هولاكو التتري . وستزدهي هذه البقاع بالعمران وينتشر النصر الوطني الموجود الآن . ومن ثم تسيطر اللغة العربية على الطباعة في هذا المكان المتوسط

واني أرى دلائل النهوض العقلي في الاسلام وبغداد الجديدة أمراً واقعاً لا محالة بعد ثلاثين عاما

سواحل الاناضول

جاء في برقية من جزيرة ساموس ان البوارج البريطانية قضت خمس ساعات وهي تطاق قنابلها على راس مولبان وبعد ذلك انزلت فيلقاً من الجنود الى البر فقاتل طلائع الاتراك وارغمها على التقهقر ثم اضرم النار في قرية ميكالي فاحترقت

ولعل الغرض من هذه الغارة الجديدة منع الاتراك من ارسال الجانب الاكبر من جنودهم في الاناضول شرقاً لصد الروس واكراه القيادة التركية على ابقاء جانب كبير من الجنود في غرب الاناضول .

اخبار الشام

الجوع

بيعت أقة الخبز في دمشق يوم ٢٣ شعبان الماضي بنصف ريال مجيدي . وبيعت البقسماطة الواحدة التي تصنع للعسكر بربع ريال مجيدي

وان ممانعة الاكباد منظر النساء وهن متجمهرات على أبواب قلعة دمشق لشراء جراية الخبز التي عينتها الحكومة للاهالي ثم قطعتها عنهم

وروى رجل أنه شاهد بعينه ثمانين شخصا منطرحين على الطريق في الميدان الفوقاني بدمشق وهم يموتون جوعا

والحكومة حجزت حبوب الفلاحين لاجل الجيش ولم تترك لهم منها شيئا

الشنق

نصبت الحكومة الاتحادية المشانق مرة أخرى في ثلاثة اماكن من دمشق وضواحيها . فبعض من هذه المشانق منصوب في المرجة . وقسم منها منصوب في قرية المزة . والقسم الثالث في مركز قضاء دوما

وقد بلغ عدد المشانق المنصوبة في المرجة وحدها مائة وخمسين مشنقة

وكان رجل من أهل حوران العواميد في دمشق في شهر شعبان الماضي فشاهد يوما عشرة مشانيق وفي اليوم الثاني شاهد خمسة عشر مشنوقا وفي اليوم الثالث عشرين وفي اليوم الرابع خمسة وعشرين

النفي

لا تزال الحكومة الاتحادية تواصل نفي أعيان مسلمي الشام وعظمائهم . وآخر من نفت منهم آل العابد وآل المهايني وعبد القادر بك المؤيد واولاده وأكثر آل العظم وعائلة الاوضه باشي ومحمد باشا الجيرودي وآل السكيلاني وغيرهم . وقبضت على نجلي الامير علي باشا الجزائري وهما الامير عبدالقادر واخوه

وكلما أمرت بنفي اسرة من هؤلاء الاعيان تضبط مفروشات قصورهم وموجودات دورهم وتبيعها بالمزاد العلني بأبخس الاثمان حتى ان السجادة التي يساوي ثمنها عشرين ليرا تباع بنصف ليرا

الجنود العرب

يقول الجنود الشاميون الذين اسروا من القنال وهم الآن موجودون في مصر ان كل الجنود العرب الذين في الجيش العثماني ليس في يدهم سلاح لان الحكومة تخشى أن يستعملوه ضدها . وضباطهم يستخدمونهم في سوق الجمال ونقل المؤن والذخائر

اما الضباط العرب فقد اخرجوا كلهم من الجيش العامل وعينوا لوظائف كتابية في بلاد الاناضول

الشيخ بدر الدين المغربي

وكان قد استقر رأي الحكومة على نفي محدث الشام العلامة الجليل الشيخ بدر الدين المغربي ولكنها فوجئت بخبر النهضة الحجازية فخافت ان يتفاقم عليها الخطب نظراً لمكانة الشيخ في نفوس الاهالي فاحجمت عن انفاذ هذا العمل

قانون الفارين من العسكرية

سنت الحكومة الاتحادية قانوناً جديداً للذين يفرون من العسكرية لا فرق في ذلك بين من يفر ساعة وبين من يفر سنة . فكل من قبض عليه بجريمة الفرار من طابوره يمد يده الى كيس فيه اوراق كثيرة مثل اوراق اليانصيب مكتوب على بعضها كلمة (اعدام) وعلى بعضها كلمة (الحبس بالقيود) وعلى البعض الآخر كلمة (العفو) . فأي ورقة خرجت له يحكم عليه بموجبها

الاسرى العثمانيون في مصر

علم القراء مما نشرناه في العددين الماضيين شيئا من أخبار المعارك الاخيرة في (قطية) و (بئر العبد) وغيرهما من منطقة القنال . وقد جاءتنا صحف مصر الاخيرة طافحة بتفصيل ذلك . ومما وردفيها أنه في يوم ٨ شوال وصلت الى القاهرة أربعة قطارات أعدتها مصلحة السكة الحديدية المصرية بصورة خاصة لنقل بعض الاسرى العثمانيين وعددهم ألف وثمانمائة أسير فأنزلوهم أولا في المخفر الجديد الذي في ميدان محطة القاهرة ثم ساروا بهم في شارع نوبار باشا فشارع كامل فشارع قصر النيل ومنه الى الثكنة الكبرى في قصر النيل وكانت تسير أمامهم الموسيقى العسكرية . وجوانب الشوارع غاصة بالأهالي الذين جاؤا لمشاهدتهم

أما هؤلاء الأسرى فمعظمهم من الاتراك والاكراد وقليل منهم من العرب الا أن الجنود العرب لم يكونوا مسلحين في ميدان القتال . وكان بعضهم لابساً الانوريه وبعضهم العقال والكوفية والبعض الآخر عمائم خضراء . وملابس أكثرهم رثة وأرجلهم حافية

وثائق جمال باشا

كنا قد عقدنا النية بعد مطالعة الصحف السورية التي وقعت الينا منذ قدمنا مكة المكرمة على كتابة كلمة صغيرة بشأن الوثائق التي يزعم جمال باشا انه عثر عليها في وكالة فرنسا في بيروت وتذرع بها لشنق من شنق من ابناء سوريا . ثم رأينا في بعض الصحف المصرية ما يرمي عن قوس عقيدتنا ويشرح آرامنا فنقتطفه بنصه الى قراء القبلة الكرام . قال الكاتب :

غني عن البيان ان هذه الوثائق التي نشرها جمال باشا برمتها وقال انه استند اليها في محاكمة الذين حاكمهم وشنقهم لا تحتوي الا على اسماء عدد قليل لا يزيد على عشرة . وجانب كبير منهم يقيم الآن في خارج سوريا . اما الذين حكم عليهم بالاعدام فلم يرد لهم ذكر في هذه الوثائق التي اتخذها جمال باشا حجة على الناس في سورية .

ثم ان مساعي حزب الاصلاح وحزب اللامركزية كانت معروفة ولا سيما عند الحكومة العثمانية وقد وافقت عليها حكومة الآستانة وفاوضت مندوبي هذين الحزبين في باريس ومصر والآستانة وعرضت عليهم شروطاً معينة وقبلت بعضهم مناصب رفيعة فلا وجه لاتهامهم بالخيانة بعد ذلك بثلاث سنوات لان ما فعلوه لم يكن سرا مكتوما عنها . فليحكم القراء بين جمال باشا وفرائسه من الذين ورد ذكرهم في هذه الوثائق والذين لم يذكروا فيها .

تلغرافات خصوصيه

لجريدة القبلة

الميدان الفرنسوي

القاهرة فى ٢٠ شوال

(رسمى)

ربح الفرنسويون والانكليز جزءاً عظيما من الاراضى فى جهات نهر السوم فى فرنسا

الميدان الروسى

القاهرة فى ٢٠ شوال

(رسمى)

بلغ عدد الاسرى النمسويين الذين وقعوا فى أيدى الروس فى الميدان الشرقى من يوم الاحد ٣ شعبان الى يوم الخميس ١٨ شوال ٧٩٥٠ ضابطا و ٣٥٨١٥٣ جنديا وغنموا منهم ٤٥١ مدفعا من أنواع مختلفة و ١٣٩٦ مدفعا رشاشا وكميات عظيمة من الادوات الحربية

الميدان الايطالى

القاهرة فى ٢٠ شوال

(رسمي)

فازت ايطاليا على النمسا فى بعض وقائع صغيرة

(انتقاض لالبان)

روت صحف فرنسا ان سكان البصان وتيرانه ودراج الذين جندهم النمسويون واعدوهم لقتال اعدائهم هاجموا ضباطهم الاجانب واضرموا النار فى الثكنات العسكرية ثم لجأوا الى الجبال حيث القوا العصابات التى اخذت تهاجم قوافل الذخيرة والطعام وتسليها ما معها وتقتل حراسها . وقد عجز النمسويون عن كبح جماحها .

امبراطور عثمانيان فى المانيا

سافر الامير عباس حليم والي بروسة السابق وشقيق الصدر الاعظم ومعه الامير عثمان فؤاد الى المانيا فالحق اولهما بمحافظة ملقش والثانى بمحافظة بون لدراسة الاساليب البروسية فى الادارة .

فى ميدان الانضول

استولى الروس على عدة استحكامات تركية فى طريق ديار بكر بقرب اوغلو وأخذوا ثلاثمائة أسير

عصيان الجيش

ذكرت جريدة الطان فى عددها الأخير ان ألايا عثمانيا شق عصا الطاعة فى (صفته كوى) بولاية آيدين وفر الى الجبال وان الفرقة العثمانية التى ارسلت لمطاردته اضطرت ان تضرم النار فى الغابات التى ظنت انه التجأ اليها .

النقود فى دار فور

أعدت الحكومة المصرية ماقيمته الف جنيه من النقود النيكل وأرسلته الى مديرية دارفور الجديدة لتسهيل المعاملات على أهلها وعلى رجال العسكرية الذين فيها

البحر الاسود

اغرقت المدمرات الروسية اثنتين واربعين سفينة شراعية للاتراك فى البحر الاسود تجاه قره بند وضربت بقنابرها زوارق أخرى وسوقة مهمات حربية .

الحرب فى الانضول

استولى الروس على مواقع جديدة فى ميدان الانضول فى وادى نهر كيالكيد وكان بعض الخطوط التركية التى أخذوها مؤلفاً من خمسة صفوف متعاقبة من الخنادق . وقد استولى الروس ايضاً على خطين من الاستحكامات والخنادق جنوبي ارزنجان وتقدموا بضعة أميال غربي اغنوت

حول المدينة المنورة

وصلت القوة العربية التى بقيادة الشريف ناصر الى معسكر القائد الهمام سمو الامير علي فى (الرس) وتدل الاخبار الواردة من ذلك المعسكر على ان الحالة في خط الاعداء لاتزال على ما وصفناها به في العدد الاول من جريدتنا وهى ان قوة الاعداء الخارجة من المدينة قطع عليها خط الرجعة وحصرت من كل اطرافها وانتزعت منها بعض متاريسها . وان الجناح الايمن للجيش العربى المؤلف من قبائل السقالية والكنيمزة وبني عمرو وبني عبد الله و بنى قادر هاجم العدو في (المقز) يوم ١٨ شوال ولم ترد تفاصيل المعركة التى دارت بين الفريقين بعد

آخر أخبار المدينة المنورة

تفيد اخبار المدينة المنورة ان القتال اشتد بين الجيش العربي وعساكر الاتراك يوم ١٨ شوال الجاري فى جميع الجهات . وقد صدّ جيش القائد الهمام سمو الامير فيصل كل قوة الاتراك في بئر درويش وألزمهم مراكزهم . والنصر حليف رايته

العناية بالحجاج

توجهت عناية جلالة سيدنا الشريف أمتع الله المسلمين بطول بقائه الى اتخاذ كل أسباب الراحة لحجاج بيت الله الحرام وتمهيد الوسائل الكافلة لهم من حين نزولهم فى البواخر لجدة وسفرهم الى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة الى أن يعودوا الى البواخر راجعين الى بلادهم

واننا نبشر اخواننا المسلمين فى كل الاقطار بأنه يوجد فى جدة ثلاث لجان للنظر فى هذه الامور كل واحدة منها خاصة بحجاج عدة أقاليم من الاقاليم الاسلامية المتجاورة . وهى مؤلفة من أعيان أبناء وطنهم المقيمين فى هذه البلاد والعارفين بعاداتهم وأحوال معيشتهم . فالهندى القادم الى الحج يجد لجنة فيها أعضاء من أبناء جنسه الساكنين فى الحجاز تنظر فى أسباب راحته . وكذلك المغربي والقفقاسي والمصرى وغيرهم من أبناء الممالك الاسلامية

وتوجد أيضا لجنة يرأسها احد الاشراف فى جدة لمشارفة كل هذه الأمور

وكان جلالة سيدنا الشريف أيد الله به الاسلام قد أمر فى السنوات الأخيرة بانشاء سقيفة على رصيف البحر يستظل بها ركاب كل باخرة عند نزولهم منها الى جدة تقيهم الحر والبرد ووضعت فى جانبها المياه اللازمة لشرب الحجاج

وفوق ذلك كله فانه توجد تعريفة رسمية لاجور الزوارق وغيرها من لوازم الحجاج حتى يكونوا على بينة فى نفقاتهم التى من هذا القبيل . وربما نشرنا نص هذه التعريفة فى عدد آخر

أما اجرة الجمال بين جدة ومكة فانها تزيد وتنقص فى فى خلال كل اسبوع بحسب قلة الجمال وكثرتها . ولذلك ستجعل لها تعريفة رسمية تجدد كل بضعة أيام

وقد علما أن جلالة سيدنا الشريف أصدر أوامره السامية الى مديرية الشرطة فى جدة بوضع نفر من الشرطة (البوليس) فى زورق خاص عند كل باخرة تصل الى جدة بحجاج بيت الله الحرام . ومنع كل مايقلق راحتهم أو يدعو الى شكواهم

وصول الحجاج والبضائع الى جدة

علمنا والجريدة ماثلة للطبع أنه قد وصل الى مياه جدة الباخرة (اكبر) تحمل ٣١٨ حاجاً نصفهم من الجاويين ونصفهم من الهنود

وعلى هذه الباخرة ٤٤٧٩٨ طرداً من البضائع والارزاق المختلفة المرسلة برسم الحجاز

حجاج الهند والشرق

بدئ باتخاذ التدابير اللازمة فى المحجر الصحى بقمران لاستقبال حجاج الهند وسائر بلاد الشرق القادمين الى هذه البقاع المباركة

كتابة الطوابير العسكرية

تعلن دائرة البلدية بمكة المكرمة كل من له ممارسة للامور الحسابية ويرغب في وظيفة الكتابة للطوابير العسكرية براتب ثلاثمائة قرش صاغ في الشهر ان يراجعها في ذلك

قرض الحلفاء

تتفاوض انكلترا وفرنسا وروسيا وايطاليا فى عقد قرض باسم الحلفاء جسيم بمقدار عشرين مليار فرنك . وتقول جريدة التريبونا ان هذا القرض سيعقد فى أمريكا . وتقول جريدة ايديناسيونال ان القصد من ذلك مواصلة الحرب الى النهاية

***

قواد الالمان

استقال سبعة من كبار قواد الالمان بامر من الامبراطور . وقد احيل خمسة منهم على التقاعد واسند ولايا امارة المعسكرات داخل بلاد المانيا

سربيا والبلغار

قلقت دوائر صوفيا من جراء هجوم السربيين شمالى فودينا ودنوهم من حدود بلادهم .

***

النمسويون فى نظر الالمان حلفائهم

روت احدى الطبيبات الانكليزيات اللاتى كن فى سربيا يطبن السربيين من الجنود وغير المحاربين قبل سقوط سربيا انها كانت عائدة وبعض زميلاتها الى النمسا وهن فى اسر النمسويين . قالت وكنا جالسات فى مركبة من مركبات سكة الحديد وعلى بابها ضابط نمسوى يحادثنا برقة ودعة . فوقف القطار فى احدى المحطات وفى الحال صعد الى باب المركبة الآخر جندى المانى وفاه بالفاظ خارجة عن حدود اللياقة فانتهره النمسوى فلم يعبأ به . فقال له الضابط :

الا تعلم انى ضابط

فاجاب الجندى بكل قحة قائلا

الا تعلم انى جندى المانى

ثم عاد الى رصيف المحطة كانه لم يفعل شيئا مع انه لو خاطب ضابطا المانيا بمثل هذا الكلام لنزل به اشد العقاب

اماكن بيع الجريدة

فى مكة المكرمة

محل الشيخ بكرى قزاز بالسويقة

محل الشيخ محمد جان شبيكة بقهوة الحارة

محل الشيخ محمد حسن كمال بالمروه

محل الشيخ مصلح صبغة بسوق المعلاة

وثمنها ربع قرش صاغ

فى طرابلس الغرب

تبادل العرب والايطاليون الاسرى فجئ الى المعسكرات الايطالية بسبعمائة أيطالى وأطلق الايطاليون سرح سبعمائة اسير عربى

فى بلاد ابيروس

طلب الحلفاء من الحكومة اليونانية ان تمنع التهريب بطريق ابيروس فاجابهم الى طلبهم واتفقت معهم على اتخاذ التدابير اللازمة التى تؤدى الى هذه الغاية . وقد زال عملها سوء التفاهم بينها وبين حكومة ايطاليا وجعل انفاقها على ابيروس والبانيا أمراً ممكنا قريب الوقوع

امبراطور الالمان

ارسل امبراطور الالمان كتابا بخط يده إلى سلطان تركيا اعتذر له فيه عن تأجيل زيارته الى الاستانة . ولم يذكر الاسباب التى اضطرته الى ذلك .

العمال الطليان

تقول صحف امستردام ان عدد العمال الايطاليين الذين منعت عنهم اجورهم بقرار حكومة المانيا يزيد على ٧٥ الف عامل فى وستفاليا وحدها وقد أصبح المارفون يتوقعون نشوب الحرب بين الدولتين فى أقرب مدة .

الضيق فى المانيا

اجمعت البرقيات الخصوصية والعمومية على ان المانيا أصبحت فى حاجة شديدة الى المؤنة حتى ان رجال السفارات الاجنبية يجلبون طعامهم من الخارج . مثل ذلك ان وكالة امريكا السياسة فى كوبنهاغن ترسل الطعام الى السفير الامريكى فى برلين والسفراء الباقون يجلبون طعامهم من لندن .

ايطاليا والمانيا

أصدرت الحكومة الايطالية أمرا بنقض جميع الاتفاقات التجارية المعقودة مع الالمان . وقالت انه يجب على الرعايا الايطاليين قطع كل علاقة تجارية لهم بالمانيا

انفجار فى معمل المانى

حدث انفجار هائل فى معمل وورجندروف الخاص بعمل الديناميت فى فرنكفورت فدمر المعمل كله وكل ما يتصل به من مخازن الديناميت

خسارة النمساويين

تقدر خسارة النمسويين من القتلى والجرحى والاسرى والمفقودين فى ميدانى روسيا وايطاليا فى شهرى شعبان ورمضان بسبعمائة وخمسين ألفاً .

أما الاسرى منهم فى ميدان روسيا فثلاثمائة واثنان وثمانون ألفاً

اتفاق بين امريكا والدينمرك

عقد مجلس نواب الدينمرك جلسة سرية خطب فيها وزير خارجية تلك البلاد فقال ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية عرضت عليهم عقد اتفاق بين الحكومتين على نقل ملكية جزائر الهند الغربية الى أمريكا . فطلبت الدينمرك من أمريكا بواسطة سفيرها فى واشنطن خمسة وعشرين مليون دولار تعويضاً عن تلك الجزائر .

واشترطت أن يكون للدانمركيين حق التمتع بكل الحقوق السياسية والتجارية فى جزيرة جرينلند .

وقد اجابت الحكومة الامريكية الى هذه المطالب وتم التوقيع على عقد الاتفاق يوم ٥ شوال الجاري

الحرب فى شرق افريقيا

جاء فى الانباء الرسمية ان الجنود البلجيكيين الذين يقاتلون الالمان فى مستعمرة شرق افريقيا احتلوا كيجوما واوجيجي .

نظرات

آبتلق الصباح وأسفر عن فارس بيده سمهرى معتدل قدشق به كبد السماء وهوارق من الهواء واشف من الماء وادق من الهباء وقد تساقط الطل عن متون السوابق وبساط الكلاء فلا تسمع سوى خرير الماء وحفيف الورق يتخلل تلك الاشجار والمناظر التى يمندل عليها العندليب والشحرور ويترنم الهزار والعصفور .

هب الصبا وجف الندى واعتدل النسيم وطاب الصبوح وصفا العيش وارسلت الشمس اشعتها الذهبية على هذه المشاهد الرائقة فإذا نظر الطبيعة وأنا أتعاطى كؤس التذكار ومدامة الافكار أجتنى من يانعات العلم والمعارف ماطار بى نحو هذا الفضاء الواسع والربيع الشاسع فوقفت حيث انتهى بى الجد والسير وأنا سارح فى مسارح الخواطر والنظرات ومراتع الخطابات والسانحات اذ لاح لى من خلال سجوف تلك الاشجار شبحان قد أخذا مكانهما تحت وحدة محدقة بالانوار وأرسلت الطرف نحوهما رسولا فأذاهما ضالتى المنشودة وغايتى المقصودة فضيلة الادب وعين حقيقة الارب (خواطر الاوهام وسوانح الافهام) فجلست عنهما بمعزل حيث أرى واسمع مايدور بينهما فاستقرا قليلا حتى قال احدهما للاخر كالمتعجب له بعبارته ألم أقل لك أيه الاخ الكريم ان مادة اللغط والجدال والتعامى هو مرض عصبى وداء غرضى موضوعه التفريط والافراط وليس لدينا من المواد ما نقتل به جراثيم هذا الداء العضال والاصفر القتال الا استئصال الداء بالداء لان كل انسان متى رأى الحق فى جانب عن رغائبه تصدى لذلك وانكره مع العلم به ومواضع الصواب منه فهلم بنا أيها الصديق المتفانى فى حب الفضيلة لنشر بعض نظرات فى هذا الموضوع على أساس تقوى ورضوان من الله والنجاح بالعلم والمعارف لا بالتصنف والمعازف والعلم نوره غزير وموه نمير وربيعه طرير ومهما تنوعت الاصول والفروع وتبدلت الجذوى والجذوع فالاصل هو الدليل والفرع هو الدخيل واختلاف المساقى والمشارب فى التفاوت والمضارب وعلى قدر صحة النظر تمكن المشاهدة .

فما كاد يتم ذلك العبارات التى تشف عن الثبات قلب خالص قد تجرد عن كل الاغراض مالم تكن خالصة لله ورسوله والامة والوطن حتى قاطعتهما الحديث وأشرت به وأخلصت لهما النصح والموالاة وقلت لهما لتكن عوناً مع الحق وانتفض آثار الجد والبحث فى الاسباب التى تقف حجر عثرة فى سبيل العاملين وبث روح التفانى فى العلم والوطن من رجال العلم المخلصين لا لمجرد الاكتساب والصيت بل لبث روح التعليم والمعارف من ذوى الكفاءة والاساتذة ليكون للتلميذ بهم القدوة الحسنة ولذويه وأبنائه به الاقتداء . وسنأتى على ذكر ذلك ان شاء الله تعالى على صفحات (القبلة) الغراء ونوالى البحث فى سوانح النظرات بما يعطف القلوب الطاهرة ويستميل محبى الاصلاح فى العلم والمعارف والفكاهة والحكم مايستنهض ذوى الكفاءة من رجال العلم للقيام بواجب الوطنية وما أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله

مكة المكرمة — محمد بن محمد سعيد الفته المكي

الجيش الالمانى

يقدر الجيش الالمانى بعد معارك فردون بثلاثة ملايين ونصف مليون وهذا بيانها

٠٠٠ ١٥٠٠ جندى يقاتلون فى الميدان الفرنسوى
٠٠٠ ٨٠٠ جندى يقاتلون فى الميدان الروسي
٠٠٠ ٥٠٠ جندى باقية فى المستودعات من قرعة هذه السنة وما قبلها
٠٠ ٢٥٠٠ جندى باقية فى المستودعات من مجندى قرعة السنة القادمة
٤٥٠٠٠٠ جندي باقية فى المستودعات من مجندى القرعة التى ستسحب بعد سنتين

الوحدة الاسلامية

لاتم الا باللغة العربية

ان الوحدة الاسلامية والاخوة الدينية والرابطة القومية التى تربط الامة المحمدية بعضها ببعض ربطاً محكماً وتجعلها كالجسم الواحد اذا اشتكى أحد أعضائه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر — تلك الامور التى يدعو اليها الاسلام ويحث اليها القرآن بافصح بيان والتى لايسعد المسلمون فى دنياهم وأخراهم الا بها ولا يقام لامتهم وزن بين الامم بدونها ولا يصدق عليهم وصف كونهم خير أمة أخرجت للناس مالم يحافظوا عليها ولا يجوز لهم أن يطمعوا يوماً فى أن يكونوا أئمة المتقين ولا أن يجعلوا من الوارثين كسلفهم الاولين وآبائهم الماضين مالم يتمسكوا بعروتها الوثقى التى لاانفصام لها — تلك الامور الحيوية يتوقف تحققها وانتفاع المسلمين بها على تعميم لغة القرآن بين عامة أبناء الاسلام لانها الوسيلة الوحيدة لجمع كلمة الامة وتوحيد آرائها ولم شعثها وتعارف شعوبها المتباينة لغاتهم المتباعدة ديارهم . والواسطة الفذة لفهم معنى الاخوة والتضامن القومي وظهور آثارهما فى كل الجهات وبين جميع الطبقات (اذ لا تآلف بغير تعارف ولا تعارف بغير تفاهم . ولا يسهل التفاهم بين الشعوب الاسلامية الا بلغة بينهم المشتركة بينهم وهى العربية التى لم تعد خاصة بالعنصر العربى بالنسب كما أن الاسلام ليس خاصاً به)

عبدالحق الاعظمى

صفحة من تاريخ الاتحاديين وماجنوه على الدولة العثمانية

٢

علم القراء مما نشرناه فى العدد الماضى كيف أن الاتحاديين اتخذوا اسم الدستور حيلة لاخذ الاموال الطائلة من وزراء الحكومة الماضية وكبرائها واستخدامهم رعاع الناس فى ذلك حتى أصبحت الاستانة وساكنوها فى تلك الايام يتخبطون فى ظلمات الفوضى . الا أن هذه الفوضى لم تكن بين الاهالى كما هى الحال فى الانقلابات التى حدثت فى الامم والممالك الاخرى بل كانت على أشدها فى الحكومة لان أكثر رجالها القدماء — الصالح منهم والطالح — غاب عن الانظار وترك الاهل والديار خوفاً على نفسه من اعتداء الاتحاديين وانزوى البعض الآخر فى منازلهم لا يريدون من الدنيا غير السلامة ولا يبغون من الحكومة ومناصبها سوى الخلاص ولكن هيهات أن تتسنى لهم ذلك وهم يرون زعماء الاتحاديين ورعاعهم وقتانهم ولصوصهم محدقين بهم من ورائهم وأمامهم وعن يمينهم وشمالهم . وعبثاً حاول المرحوم الشيخ أبو الهدى اقناعهم قولا وكتابة على صفحات الجرائد بأنه لم يكن صاحب منصب مسؤول عنه فى دوائر الحكومة وان وظيفته الروحية التى كان فيها انما هى متعلقة بذات السلطان الذى لم يزل الى ذلك الحين متبوئاً عرش آل عثمان فذهب كل دهائه واقتداره أدراج الرياح وأرسل له الاتحاديون من رعاعهم من كسر عربته وهى سائرة به وبابنه أمام قرقول بكطاش فانتقلا الى عربة أخرى ذهبت بهم الى باب السرعسكرية حيث اعتقل عدة أسابيع تمكن الاتحاديون فى خلالها من نهب كل ما كان فى قصره من أثاث ورياش حتى قدر ما نهبوه منه بنحو عشرين ألف جنيه . ثم نقل الى داره فى (يوك أطه) حيث انتقل الى عالم البقاء بعد ثلاثة أشهر متأثراً من عملهم الهمجى الذى أقدموا عليه بدون وجه قانونى . وكذلك قل عن الاموال التى أخذوها من نحسين باشا ورشيد باشا وغيرهما

ولو أردت أن أذكر فى هذا المقام كل حوادث الاعتداء الفوضوى على رجال الدولة وجمهور العثمانيين لاقتضى ذلك كتابة مجلد ضخم . وصفوة القول انه لم يفلت من أيدى الاتحاديين الا نفر قليل من الوزراء والاغنياء ومديرى المصارف المالية والشركات التجارية . ومن هؤلاء انتهز القابل الذين سلموا من الاعتداء والحبس الصدر الاعظم سعيد باشا والصدر الاعظم فريد باشا وشيخ الاسلام جمال الدين افندى ومع ذلك فانهم لم يسلموا من السب الذى كانت تقطرهم به جرائد الاتحاديين

بهذا انتفخت أكياس الاتحاديين بالذهب الرنان وامتلأت صناديقهم من أموال النهب والغصب . فصاروا يعيشون فى الارض مرحا وينظرون الى أفراد الامة نظر السادة الى العبيد يأمرون وينهون كما شاؤا وشاء الغى والهوى وليس لهم من مجلس الامة رادع ولا عليهم فى الباب العالى ودوائر الحكومة وازع

ولما شاهد كامل باشا تفاقم الخطب واستفحال الامر لجأ الى الطرق التى يستعملها الاوربيون فى مثل هذه الظروف فأوجد لهم من وراء الستار حزباً معارضاً فى المجلس دعاه (حزب الاحرار) وجعل عليه رئيساً قديراً لايهاب الموت وهو اسماعيل كمال بك الزعيم الارنؤطى المشهور . وحضر كامل باشا مأدبة أقامها أعضاء هذا الحزب فى فندق پرا بالاس وهو أعظم فنادق الاستانة وخطب فيهم مشجعاً ومنشطاً وحثهم على خدمة الدولة والوطن بالطرق المعقولة والمناهج الشريفة

من هذا التاريخ بدأ الشقاق وسوء التفاهم بين كامل باشا وجمعية الاتحاد والترقى . لأن هؤلاء المستبدين كانوا يرون أنه لا يجوز أن يوجد فى مجلس الأمة حزب غير حزبهم ولا أن تبقى فيه كلمة غير كلمتهم . فقاموا على كامل باشا واخذوا يترقبون الفرص المناسبة لاستلاطه عن كرسى الصدارة

وكان طلعت بك يميل الى كامل باشا ميلا شخصيا ويعجب بدهائه السياسى اعجابا شديدا فاراد الاتحاديون أن يسحبوا طلعت بك الى صفهم فى هذه المسألة فألقوا لجنة أعضاؤها أحمد رضا بك رئيس مجلس الامة وجاويد بك ورحمى بك وقرصو افندى وحسين جاهد بك صاحب جريدة طنين وارسلوها الى كامل باشا لتطلب منه تعيين طلعت بك ناظرا للداخلية بدلا من فريد باشا المستقيل . فلما دخلت هذه اللجنة على كامل باشا استقبلهم بمنتهى البشاشة وأحسن وفادتهم ثم قال لهم بعد أن عرضوا عليه الغرض الذى جاؤا من أجله :

انى وايم الحق أحب طلعت بك واذا وافق مجلس الامة فانى مستعد لاعطائه خمسين ألف جنيه على سبيل المكافأة . ولكن لا يخفى عن بصائركم وأنتم رجال الغد فى الدولة أن نظارة الداخلية العثمانية مشرفة على سبع متصرفيات ممتازة وعلى ثلاثين ولاية فيها تسعون متصرفية تحتها خمسمائة وعشرون قائمقامية وألف وخمسمائة مديرية ناحية فهل يمكن لرجل لم يتخرج فى الباب العالى ولم يرتق معارج الوظائف الادارية درجة درجة أن يدير هذه النظارة العظيمة الشان التى تبتنى وقوفاً تاماً على خفايا أحوال مملكتنا بدوها وحضرها عربها وتركها وأرنؤطها وكردها وارمنها وروميها وشركسها خصوصاً فى زمن الدستور الذى صارت البلاد فيه متطلبة اصلاحاً عظيما وعملا منهكا . أقنعوا صاحبكم حسين حلمى باشا بأن يتقلد نظارة الداخلية وأنا أعين لكم طلعت بك مستشاراً له . واذا مضت عليه سنتان على ذلك يمكنكم أن تعودوا الى هذا الاقتراح فيستطيع الذى يكون فى مقامى أن يسمع كلامكم

أما الوفد فانه خرج من غرفة الصدر الاعظم فى الباب العالى مرغماً من بدأ ونافاً متوعداً . ولما وصل الى نادي الاتحاديين فى جهة نورعثمانية أخبر بقية الاعضاء ومنهم طلعت بك أن كامل باشا يرفض بتاتاً تعيين طلعت بك لنظارة الداخلية . ولم يخبرهم بتفصيل ماقاله كامل باشا وما تضمنه كلامه من الحجة الدامغة الموافقة للمصلحة العامة . فأصبحوا كلهم على رأى واحد فى ضرورة قلب ظهر المجن لكامل باشا وتهيئة الاسباب لمقاومته

ابتهاج الحجاز

بالنهضة المباركة

ثغر الشريعة من فرط الهنا ابتسما * وأنف كل حسود فى الثرى رغما
واصبح الشعب مسرورا بدولته من * بالروح جاد والاوطان قد خدما
هو الحسين الشريف العبدلى ومن * فى عهده قد ترقى العلم والعلما
واصبحت بالمعالى كل مدرسة * تثنى عليه بشكر ادهش الفهما
انعم بانجاله الابطال كم فتكوا * باهل بغى فسروا البيت والحرما
صالوا على جملة الاعداء فانهزموا * مستصرخين وقد ذاقوا الردا كظما
سيوفهم سقيت خمر الطلا عللا * من بعده نهلا والفعل قد علما
وان معمعة الهيجاء تعرفهم * اذا اغارت بهم خيل الوغى اتما
سارت بذكرهم الركبان مخبرة * عما جرى منهم فى البلد تين وما
حسب العواصم فخرا بابن بجدتها * اعنى الحسين الذى قد انعش الهمما
حما بانصاره الدين الحنيف وقد * ابدى بمشوره درا حوى حكما
وقام فينا خطيباً فاشرأب له * قوم بهم كل شخص بالامى ظلما
ياطالما قد شووا اكبادنا بجوى * جر كجمر الغضا لا ينطفى قسما
فالحمد لله زال الظلم وانطمست * مآثر الجور حتى أصبحت عدما
وشتت الله حزباً فى الوجود طغى * وانزل الله فيه الخزى والنقما
لله در الذى قد قال من حرقٍ * يبتين نورهما فى الخافقين نما
فى جبهة الدهر سطراً لو نظرت له * ابكاك مضمونه من مقلتيك دما
ما سلم الدهر باليمنى على احدٍ * الا وتسقيه بسراء الردى كظما
ثم الصلاة مع التسليم قد قرنا * على النبى وابناء له كرما
تعم اصحابه الابرار اجمعهم * والتابعين كذا أنصاره الرحما
ماغردت فوق روض البشر صادحة * واهتز قدّ التهانى فى رحاب حما
وما شدا محسن الصحاف مبتهجاً * ثغر الشريعة من فرط الهنا ابتسما

مكة المكرمة — عبدالمحسن الصحاف